

دروس في لا إله إلا الله ٥١ - فضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد إسماعيل

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله ايها الاخوة
الاخوات وقف الهدى وهو طائر صغير - 00:00:05

حقير امام الملك العظيم والنبي الكريم سليمان عليه الصلاة والسلام يقول له لاحضرت بما لم تحظ به وجئتك من سبباً بنياً يقين ورأي
اما استعظامه قال اني وجدت امرأة تملکهم واوتيت من كل شيء - 00:00:22

ولها عرش عظيم وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله وزين لهم الشيطان اعمالهم فصدتهم عن السبيل فهم لا يهتدون الا
يسجدوا لله الذي يخرج الخبر في السماوات والارض هذا من كلام الهدى - 00:00:43

يدعو الى الله الى توحيد الله الا يسجدوا لله الذي يخرج الخبر في السماوات والارض ويعلوا ما تخفون وما تعلنون الله لا الله الا هو
رب العرش العظيم يقول بعض السلف رحمة الله قال لا يكن الهدى اغيراً منك على التوحيد - 00:01:02

ومسكين من كان الهدى خيراً منه هكذا المؤمن عنده غيره على التوحيد اذا رأى الشرك من حوله يغار على دين الله يغار على توحيد
الله فيدعوا الى توحيد الله تعظيمياً لله - 00:01:23

كذلك المؤمن يدعوا الى توحيد الله محبة لله تعالى لأن الذي يحب الله يحب أن يرى الناس يعبدون الله ويطيعونه جل وعلا فمن ذاق
حلوة الإيمان طمأنينة التوحيد اذا رأى - 00:01:44

الكافر المحروم من هذه اللذة من حقيقة السعادة في الدنيا يشفق عليه ويدعوه إلى الله تعالى كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا
يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه - 00:02:10

هذا أخوك المسلم وكذلك هذا الكافر هو اه انسان اذا مات على كفره فسيكون خالداً مخلداً في نار جهنم. فانت تريد له الخير تريد ان
تنقذه من نار وهذا تأمل في حال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى عنه فلعلك باخ نفسك على اثارهم ان لم يؤمنوا بهذا
الحديث اسفاً - 00:02:29

يقول النبي صلى الله عليه وسلم مثلكم كمثل رجل استوقد ناراً فجعلت الفراش يقعن فيها. وجعل يحجزهن عنها وقال وانا
اخذ بحجزكم عن النار. هلم عن النار هلم عن النار وانت تفحمون فيها - 00:02:56

فالذي يدعو الناس الى توحيد الله يدعوهم الى الخلاص من نار جهنم. تخيل لو انك رأيت انساناً يحترق بالنار لا تسأل هو مسلم او
كافر اه مباشرة تشفق عليه وتذهب عنده وتطفي النار عنه - 00:03:16

هكذا الانسان الكافر المشرك الذي يعبد غير الله اذا مات على الشرك والعياذ بالله سيكون مخلداً في نار جهنم ثم الدعوة الى التوحيد
كم فيها من الاجور والحسنات والنبي صلى الله عليه وسلم يقول - 00:03:33

لان يهدي الله بك رجلاً واحداً خيراً لك من حمر النعم هذا اذا دخل دين الاسلام وعبد الله ادي اي عمل من اعمال البر يكتب في ميزان
حسناتك سبحان الله انظر الى ابي بكر الصديق رضي الله عنه - 00:03:51

لما اسلم واول من اسلم من الرجال حملهم التوحيد في قلبه فجاء بعثمان بن عفان وعبد الرحمن ابن عوف ابوا سعد ابن ابي وقاص
وطلحه ابن الزبير ايضاً اه كذلك - 00:04:09

آآ جاء يعني هؤلاء الذين اه اسلموا والزبير بن العوام هؤلاء خمسة من السابقين في الاسلام تخيل انظر الى الاجور التي يحصل عليها
ابو بكر الصديق رضي الله عنه يعني عثمان رضي الله عنه لما يجهز جيش العسرة - 00:04:30

يقول النبي صلى الله عليه وسلم ما فعل بعد عثمان ما فعل ما فعل بعد اليوم؟ هذا في صحيفة ابي بكر اه عبد الرحمن بن عوف كذلك كان تاجرا وكان يعطي فقراء المدينة ويقرظهم هذا في ميزان عبد الرحمن في ميزان ابي بكر الصديق - 00:04:49

طلحة بن عبيد الله الذي ابلى بلاء حسنا يوم احد حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم اوجب طلحة وادا ذكرت غزوة احد وقال هذا هذى آغا زوة او او هذا يوم طلحة هذا كله في ميزان ابي بكر - 00:05:06

الصديق وهكذا الدعوة الى الله تعالى امرها عظيم وكذلك الدعوة الى الله تعالى اه نجاة من الخسنان والعداب وفيها اقامه الحجة على الناس وهذا مما يحبه الله جل وعلا. قالوا معاذرة الى ربكم ولعلهم يتقوون - 00:05:21

والله تعالى يقول والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر الدعوة الى توحيد الله فيها امان للمجتمع كما قال الله تعالى الذين امنوا ولم يلبسو ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون - 00:05:44

ويقول الله تعالى وما كان ربك ليهلك القرى بظلم واهلها مصلحون. وهذا اعظم اصلاح ان ننشر دين الاسلام لهذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم لتأمن بالمعروف لتنهون عن المنكر او ليوش肯 الله ان يبعث عليكم عقابا منه ثم - 00:06:07

تدعونه فلا يستجاب لكم الدعوة الى الله تعالى صمام الامان في المجتمعات اه لذلك انظر في منزلة الدعوة الى الله جل وعلا يقول الله تعالى ومن احسن قول من دعا الى الله وعمل - 00:06:27

صالحا وقال ابني من المسلمين قال الحسن البصري رحمه الله هذا حبيب الله. هذا صفة الله من خلقه. هذا احب الخلق الى الله اه اجاب الله في دعوته ودعا الناس - 00:06:45

الى ما اجاب الله تعالى في دعوته اه وهذه وظيفة الانبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام واول ما دعا اليه الرسل دعوا اقوامهم الى توحيد الله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا الله الا انا - 00:07:02

تعبدون لقد ارسلنا نوح الى قومه وقال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من الله غيره والى عاد اقام هودا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. والى ثمود اخاهم صالح. قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم الله غيره - 00:07:26

والى مدينة خام شعيبة قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من الله غيره هؤلاء الاقوام عندهم مشاكل مختلفة في حياتهم قوم عاد تكبروا بقوتهم. قالوا من اشد منا قوة؟ - 00:07:43

ثمود غرتهم الدنيا وكانوا ينتحتون من الجبال بيotta امنين فارهين وقوم شعيب عندهم فساد اقتصادي كانوا اه يبخسون الكيل والميزان واه يعتقدون على الناس يسرقون امتعتهم وقوم لوطن ابتلوا بالفاحشة - 00:07:58

يأتون الذكران والعياذ بالله لكن تأمل اول ما دعا الانبياء عليهم الصلاة والسلام اقوامهم مهما تنوّعت مشاكلهم واختلفت دعوهم الى توحيد الله لان التوحيد اذا اصلح في القلوب ان صلحت كل الاعمال - 00:08:23

اذا القلوب عظمت الله تعالى امتلأت بتعظيم الله وخشيته والاخلاص له جل وعلا تنصلح الحياة كلها التوحيد هو اساس الاصلاح.
ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم اه دعا اه حياته كلها دعوة الى توحيد الله تعالى. قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن - 00:08:42

وسبحان الله وما انا من المشركين الدعوة الى التوحيد دعوة الى الله تكون على بصيرة ولهذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة على علم صحيح وبصيرة بالواقع الذي انت فيه والاسلوب المناسب دعوة الناس على بصيرة - 00:09:11

انا ومن اتبعني فكل من اتبع النبي صلى الله عليه وسلم لابد ان يكون داعيا الى الله كل في حدود دائنته كل بقدر علمه واستطاعته الاب والام البيت يدعوان الى توحيد الله - 00:09:34

يربيان الاولاد على التوحيد على التعلق بالله منذ الصغر. تأمل في وصية لفمان لابنه. يابني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم يا بني انها يعني الحسنة والسيئة التي تعلمها كحبة خردل فتكن في صخرة او في السماوات او في الارض يأتي بها الله ان الله لطيف خبير - 00:09:53

انظر كيف يزرع وازع الایمان في قلبه وهكذا ينبعي علينا ان نعلم اولادنا التوحيد. من ربك؟ ما دينك؟ من نبيك؟ نلقنهم هذه الاسئلة

وهم صغار سنتين ثلاث سنوات. ويحفظون اه - 00:10:20

مثل هذه المعلومات في التوحيد اركان الاسلام اركان الایمان ثم كلما يكبر الطفل شيئا فشيئا يربط قلبه بالله الله تعالى يراك الله 00:10:35
يسمعك الله يحب منك. ان يعني تقرأ القرآن حب ان تسمع ان تسمعه القرآن الله يسمعنا. الله يراك اذا -
المسجد وهكذا يغرس التوحيد والایمان في قلبه وانت في وظيفتك كم تتعامل مع الناس معاملات كثيرة بأخلاقك تظهر جمال الاسلام
وتؤلف قلوبهم للإسلام كم من الناس من دخلوا في الاسلام بسبب حسن المعاملة - 00:10:55

النبي صلى الله عليه وسلم يزور ابن ليهودي كان يؤذيه مرض هذا الابن فزاره النبي صلى الله عليه وسلم وجلس عند رأسه لو قل لا
الله الا الله نظرا الى ابن الى ابيه - 00:11:16

ما كان من الاب الا ان قال اطع ابا القاسم كسره هذا الاحسان هذا الخلق الكريم نطق الولد بها ومات خرج النبي صلى الله عليه وسلم
يقول الحمد لله الذي انقذه من النار - 00:11:33

تأمل بالخلق الحسن يمكن ان تهدي هدية كتيب اه مثل ما نرى الكتب في الدعوة اه للإسلام في المرافق العامة في الاسواق في
المستشفيات هذا جميل يخبرني آآ احد المسؤولين في مركز آآ في الدعوة الى الله تعالى عندهنا في دبي مركز اسلامي يقول العام آآ -
00:11:49

كان عام الفين وتسعمائه يقول عدد الذين دخلوا في الاسلام تقريرا اربعة الاف يعني هذا في مدينة دبي ما شاء الله يعني هذا تأمل
بدون آآ دعاة ينتشرون في الاسواق ويدعون الى الله لا. هكذا الناس يأتون يقبلون على الاسلام اربعة الاف سنويا تقريرا - 00:12:12
هذا خير فعلينا ان ندعوا الى الله تعالى نحمل لهم التوحيد والدين وهكذا في اي مكان تكون مباركا اينما كنت تدعو الى التوحيد ما
تدري انت الان لما تكون في مكان آآ عام او آآ ممك니 يعني مررت بمحيطة بترويل مثلا - 00:12:33

اعطيت هذا الذي اه يعني اه يملأ سيارتكم بالوقود اعطيتك كتيب عن الاسلام مطوي عن الاسلام يفرح هدية او اي عامل او ما تدري
لعله في يوم من الايام يقرأها ويسلم بسببها - 00:12:58

فعلينا ان نتحرك وان ندعوا الناس الى توحيد الله الى الاسلام وهكذا كان نبينا صلى الله عليه وسلم من اول ما انزل الله تعالى عليه
قوله تعالى يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكره بالتوحيد - 00:13:15

ما عرف الراحة في حياته صلى الله عليه وسلم بل راحتته في الدعوة الى الله تعالى فوق على جبل الصفا وانذرهم قال اني نذير لكم
بين يدي عذاب شديد. ولما انزل الله تعالى وانذر عشيرتك الاقربين - 00:13:35

نادي يا معاشر قريش اشتروا انفسكم لا اغني عنكم من الله شيئا يابني يا عبد مناف اشتروا انفسكم لا اغني عنكم من الله شيئا. يا عباس
عم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:50

قال لا اغني عنك من الله شيئا يا صفية عممة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اغني عنك من الله شيئا. يا فاطمة بنت محمد سليني
من مالي ما شئت - 00:14:03

لا اغني عنك من الله شيئا كان النبي صلى الله عليه وسلم يمشي في الاسواق وقالوا ما لهذا الرسول؟ يأكل الطعام ويمشي في
الاسواق يمشي في الاسواق لماذا؟ يدعو الى توحيد الله. يقول ربعة بن عباد الدين رضي الله عنه قال رأيت النبي صلى الله عليه
 وسلم - 00:14:13

في الجاهلية في سوق ذي المجاز يقول يا ايها الناس قولوا لا الله الا الله تفلحوا ومرروا ورائه رجال اه احول ذو غديرتين يقول انه
صابى كاذب وهو عمه ابو لهب - 00:14:30

وهكذا النبي صلى الله عليه وسلم كم اوذى في سبيل الدعوة الى التوحيد في مكة القى على ظهر سلا الجذور وخنق وبصق في
وجهه. كل هذا لاجل الدعوة الى توحيد الله جل وعلا - 00:14:53
وهكذا لما هاجر الى المدينة وجادل في الله حق جهاده. كل هذا للدعوة الى توحيد الله جل وعلا حتى كسرت رباعيته شج وجهه
صلى الله عليه وسلم ومع ذلك يقول اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون - 00:15:08

وكتب الرسائل الى آآ ملوك الدول العظمى من حوله يدعوهم الى توحيد الله جل وعلا وارسل معادا الى اليمن فقال له فليكن اول قال انك تأتي قوما من اهل كتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله - 00:15:25

في رواية الى ان يوحدوا الله وهكذا النبي صلى الله عليه وسلم يعني دعا الى توحيد الله جل وعلا وايضا ما يبأس في الدعوة الى ما تيأس من يعني هداية الناس مرة جاء لما قدم الطفيلي واصحابه رضي الله عنهم من اليمن - 00:15:44

وقالوا يا رسول الله ان دوسا قد كفرت قال قال الطفيلي واصحابي يا رسول الله ان دوسا قد كفرت وابت فادعوا الله عليها فقيل هلكت دوس فرفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه فقال اللهم اهد دوسا واتي بهم. اللهم اهد دوسا وات بهم اللهم اهد دوسا وات بهم 00:16:08 -

وجاءوا مسلمين تأمل ابو هريرة رضي الله عنه كم كلام امه عن الاسلام وكانت تسب النبي صلى الله عليه وسلم تسمعه كلاما سينا في النبي صلى الله عليه وسلم ويبكي - 00:16:40

فاتى ذات يوم الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبكي لان امه اسمعته كلاما آآ قبيحا في النبي صلى الله عليه وسلم. قال يا رسول الله ادع الله ان يهدىها - 00:16:54

فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اهد ام ابي هريرة. اللهم اهد ام ابي هريرة فدعا لها فرجع ابو هريرة رضي الله عنه واذا به يسمع خصخصة الماء امة تقتسل - 00:17:08

فلما خرجت قالت اشهد ان لا اله الا الله واهشهد ان محمد رسول الله سبحانه مقلب القلوب بهذا الدعاء سبحان الله ثم يعني اه ذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم مرة اخرى وهو يبكي من الفرح رضي الله عنه - 00:17:21

فهكذا المسلم يدعو الله تعالى ان يهدي يعني من ظل من الناس وكفر بالله جل وعلا يدعوه اذا دعوت انسان ما قبل دعوتك ادع الله له بظهور الغيب هذا من تمامي شفقتك عليه وما ارسلناك الا رحمة للعالمين. نعم. من اه عاد المسلمين واذاهم فنעם - 00:17:40 يعني لا بأس بالدعاء عليه كما اه قتلت بعض القبائل القراء من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فمكث النبي صلى الله عليه وسلم شهرا يقنت ويدعو عليهم في قنوطه - 00:18:03

هكذا لتكن دعاء الى توحيد الله جل وعلا المؤمن المخلص لله تعالى لابد ان يكون عنده هم في الدعوة باي وسيلة كل بحسب ما يستطيع اه فعندي زميلا في العمل كافر - 00:18:16

ما يمكن ان تعيش معه او تقضي معه هذه الساعات في عملك. وممكن ان يكون معك في العمل لسنوات طويلة. وانت ما كلنته في يوم من الايام عن الاسلام مثلا وبعضهم بالفعل لما يسلم يقول الله ما احد كلمنا عن الاسلام هذا في الحقيقة - 00:18:40

تقصير عندي خادمك في البيت او السائق اذا كان غير مسلم يعني معقول يأتي هنا ويعيش معك سنتين او اكثر ولا تعطيه هدية عن الاسلام كتيب عن الاسلام ما تدرى لعل الله تعالى يشرح صدره. تكون سببا في اسلامه - 00:19:00

يعني هذا الدين دين فطرة تقبله النفوس اذكر مرة سمعت قصة واحد في دولة اجنبية يعني هو طبيب كان في طريقه الى المستشفى يقرأ لافتة في عمارة اه لافتة فيها ترجمة قل هو الله احد. الله الصمد. لم يلد ولم يولد. ولم يكن له كفوا احد - 00:19:20 فكانت هذه اللافتة تهز قلبه كلما مر بهذه اللافتة يعني يدخل في قلبه هيبة لم يلد ولم يولد والمعروف النصارى يقولون عيسى ابن الله في يوم من الايام ذهب الى المكان قال اريد ان اعرف هل هذه اللافتة من ورائها احد - 00:19:45

يعني هل هذا مكان آآ يتبنون هذا الكلام ماذا هناك؟ فذهب الى تلك العمارة اذا بمركز اسلامي هناك او مسجد او شيء من هذا فذهب وسألهم عن قالوا نعم هذا دين الاسلام وشرحوا له الاسلام فاسلم. تأمل بسبب ماذا؟ بسبب ما لافتة - 00:20:07

فما اجمل ان نسبق حياتنا بتوحيد الله تعالى؟ نسأل الله تعالى ان يجعلنا دعاء الى التوحيد نسأل الله تعالى على ان يجعلنا رحمة على الناس. يجعلنا قضاة مهتدین. اسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا وان يستعملنا في طاعته سبحانه جل وعلا - 00:20:30 نسأل الله تعالى ان يعفو عنا والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:20:50